الإخـــوان والإنجليـــز

- الهضيبى يقول : الشعب الإنجليزى أقرب الشعوب إلى الإسلام.
- الإخوان أباحوا قتل المسلم للمسلم وحرموا قتل الإنجليز.
- كل الاتصالات السرية تمت من وراء ظهر مجلس قيادة الثورة.

الإخـــوان والإنجليـــز

من أهم وأخطر الموضوعات التى يجب أن نتناولها عن جماعة الإخوان المسلمين - موضوع علاقتهم بالبريطانيين - خاصة وأن أحدا لم يتناول هذا الموضوع بطريقة علمية فقد كتب الكثير سواء منهم من هو من الإخوان أو ممن يخالفونهم الرأى وكثرت التكهنات عن (كنه) العلاقة بينهما - فبعض الإخوان أقر بوجود مثل هذه العلاقة وحاول تبريرها بأن نسب لأعضاء السفارة البريطانية سعيهم الدائب للاتصال بالإخوان باعتبار أنهم قوة سياسية شعبية مؤثرة فى الشارع المصرى - والبعض الآخر يرى أن هذه الاتصالات تمت فى الخفاء وبعيدا عن أعين السلطة الشرعية - وأى كانت الآراء التى تناثرت حول هذا الموضوع - فإن وجهة نظرى التى استخلصتها من خلال محاوراتى مع قيادات الإخوان ، ومن خلال ما كتبوه هم وغيرهم ومن خلال الوثائق البريطانية والأمريكية التى نشرت فى السنوات الأخيرة تتلخص فى الآتى :-

** أن هذه الاتصالات تمت بطريقة سرية مما يثير الشكوك والشبهات فى أسبابها ومضمونها .

** أن الموضوعات التى أثيرت خاصة بالنسبة لمعاهدة ١٩٣٦ وموقف الإخوان - أمور لا تصح أن تكون محل مفاوضات إلا مع السلطة الشرعية للبلاد .

** إنه بصرف النظر عمن بادر بمحاولة الإتصال بالطرف الآخر - إلا أن الشيئ المؤكد ، أن هذه الاتصالات قد تمت بالفعل ..

** إن انتشار الإخوان المسلمين فى الفترة من ١٩٢٨ وحتى تاريخ كشف هذه الاتصالات - والتى تبين أنها تركزت فى عام ٥١ - تشير إلى أن علاقة ما بين الإنجليز والإخوان قد بدأت منذ نشأة الإخوان المسلمين وإذا ما أخذنا فى الإعتبار سماح القوات البريطانية بانتشار الإخوان المسلمين على النحو الذى حدث - ليؤكد بأن ثمة دعم لهذه الجماعة من قبل السلطة البريطانية - خصوصا وأنهم يتصدون لكافة الحركات الوطنية التى كانت سائدة بالشارع المصرى فى هذا الوقت - فلماذا لم تتصدى السلطة البريطانية للإخوان بمثل ما فعلت حيال مصر الفتاة وغيرها من الحركات الوطنية ؟ .

** ونظرة باحثة متعمقة لموقف الإخوان من قضية التحرير الوطنى - ومدى مواكبتها للإتجاه العام للحركة الوطنية المصرية ومدى التقائها أو تعارضها مع السياسة البريطانية فى مصر - لتؤكد أن موقف الإخوان لم يكن متناقضا ولا حتى متعارضا مع هذه السياسة البريطانية - ويدعم ذلك الأيدولوجية التى سارت عليها الإخوان من أنها تهدف إلى خلق المجتمع المسلم وإقامة الدولة المسلمة من خلال تربية الأمة وتنبيه الشعب وتغيير العرف العام وتزكية النفوس وتطهير الأرواح - وكل ذلك لا علاقة له بقضية التحرر الوطنى من الاستعمار البريطانى .

** وإذا ما كشفنا عن موقف الإخوان من الاستعمار البريطانى من خلال شعاراتهم وأحاديثهم وقراراتهم فى المؤتمرات العربية التى عقدت قبل الحرب العالمية الثانية - لبات واضحا لدينا - أن هناك علاقة خاصة بين الإنجليز والإخوان المسلمين مفادها أن أحد الطرفين لا يتعرض للآخر بأى سوء .

** وأكثر من كل هذا فإن الإخوان المسلمين لم تتورط فى أى من أعمال المقاومة السرية ضد الإنجليز أثناء الحرب العالمية الثانية - وعندما أعد - أحمد حسين - رئيس مصر الفتاة - خطة عمل ضد الإنجليز عند شروع الألمان فى الهجوم على الجزر البريطانية ، وحاول الاستعانة

بحسن البنا وجماعة الإخوان ، رفض البنا ذلك وقال قولته الشهيرة "إننا لا نبحث عن مغامرة قد تخيب وتفشل ، وإنما نعد أنفسنا لعمل قوى ناجح لأن الفشل يكون كارثة لا على حركتنا أو مصر فحسب بل على العالم الإسلامى كله " .

** وقد أكد هذا الموقف أيضا حسن الهضيبى المرشد الثانى لجماعة الإخوان المسلمين وذلك عندما قامت حكومة الوفد بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى شهر أكتوبر سنة ١٩٥١ حيث بادر حسن الهضيبى بمقال نشر فى جريدة " الجمهور المصرى " يوم ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥١ - مفاده أن أعمال العنف لا تخرج الإنجليز من البلاد حيث قال " هل تظن أن أعمال العنف تخرج الإنجليز من البلاد ؟ إن واجب الحكومة أن تفعل ما يفعله الإخوان المسلمون من تربية الشعب وإعداده فذلك هو الطريق لإخراج الإنجليز " وخطب الهضيبى فى جموع الإخوان المسلمين قائلا " إذهبوا وأعكفوا على تلاوة القرآن الكريم " - وقد رد عليه العالم الإسلامى الجليل الأستاذ خالد محمد خالد حيث نشر مقالا بمجلة روز اليوسف بعنوان " أبشر بطول سلامة يا جورج " نعى فيه على الإخوان موقفهم المتخاذل وذكر المرشد العام للإخوان المسلمين بتقديم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لفريضة الجهاد على غيرها من الفرائض .

- ولنا هنا وقفة مع القارئ العزيز فسبحان الله فقد أباح الإخوان المسلمون قتل المسلمين وغيرهم من أبناء وطننا العزيز مصر - عندما استباحوا قتل أحمد ماهر والخازندار ومحاولة قتل حامد جوده - وقاموا بعمليات نسف وتفجير لبعض المنشآت العامة ودور السينما - راح ضحيتها عشرات المسلمين والمواطنين المصريين - فشتان بين موقفهم من الإنجليز حيث كانت دعوتهم أن العنف ضدهم لا يحقق آمالهم - فى الوقت الذى أفتوا فيه بقتل المسلمين وأن فى ذلك تحقيقا لمعنى الجهاد فى سبيل الله!! .

ترى بماذا يفسر القارئ هذه المواقف الغريبة والمتناقضة والتى لا تمت للإسلام بشىء !!

– وهنا لابد أن نعود للأسباب التاريخية التى دفعت بالإخوان لإيجاد محاور اتصال لهم بالإنجليز فنقول أن المؤتمر الخامس لجماعة الإخوان والذى عقد سنة ١٩٣٢ قرر الدخول فى ميدان العمل السياسى وكانت هناك عدة إتجاهات فى المناقشات التى تمت فى هذا المؤتمر فالبعض كان يرى التعاون مع الوفد وآخرون كانوا يرون الارتباط بالقصر وتغلب الرأى الثانى على الأول بتصور أن ارتباطهم بالوفد سينتهى بذوبان جماعة الإخوان فى هذا الحزب القومى الذى كان يعتبر أقوى التيارات السياسية الوطنية فى هذا الوقت ومن هنا فضل قيادات الإخوان الإرتباط بالقصر وزاد موقف الإخوان من القصر سفورا فى عهد وزارة على باشا ماهر التى تلت وزارة محمد محمود باشا حيث ضمت وزارته ثلاثة من أصدقاء الشيخ حسن البنا المقربين وهم محمد صالح حرب باشا والذى كان رئيسا لجماعة الشبان المسلمين ، وعبد الرحمن عزام باشا والذى عين وزيرا للأوقاف وعزيز المصرى الذى عين رئيسا لأركان حرب القوات المسلحة .

وهكذا ازداد نشاط الإخوان فى عهد وزارات القصر فازدادت شعبهم عددا وأتسع فرق الجوالة وغيرها من التشكيلات الإخوانية .

أعتقل حسن البنا وأحمد السكرى فى أكتوبر سنة ١٩٤١ وأفرج عنهما بعد ستة وعشرون يوما – وقد اختلفت الأقوال عن أسباب هذا الاعتقال والإفراج عنهما بعد هذه المدة القصيرة جدا ولكن القدر المتيقن من كل ما قيل حول هذه الواقعة – هو أن هذا التاريخ كان هو نقطة بداية العلاقة بين الإخوان والإنجليز فقيل أن الإنجليز أوعزوا للحكومة باعتقالهما كوسيلة للضغط عليهما – وكانت الصفقة بين الإنجليز والإخوان على النحو التالى:–

يروى المستر هيوارث دان فى كتابه (الاتجاهات الدينية والسياسية فى مصر الحديثة) بأنه كان صديقا شخصيا للشيخ حسن البنا والذى طلب من بعض المصريين بالسفارة البريطانية أن ينقلوا للسفارة – استعداده للتعاون بعد أن وعى الدرس (الاعتقال) – وأن أحمد السكرى طالب بأربعين ألف دولار وسيارة فى مقابل التعاون وظلت هذه العلاقة فى طى

الكتمان إلى أن تولى الوفد السلطة بعد حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وقام الوفد باتخاذ بعض الإجراءات ضد الإخوان حيث صدر قرار بإغلاق الشعب والإبقاء على المركز العام .

وبدأت الأخبار تتناثر حول علاقة الإنجليز بالإخوان مما اضطر الإخوان لكشف هذه العلاقة بطريقة تريق ماء وجههم فكتبوا مقالا بجريدتهم (الإخوان المسلمون) عدد ٣١ يوليو سنة ١٩٤٦ جاء فيه أن الإنجليز هم الذين قاموا بمبادرتهم بالاتصال بالإخوان وأنهم عرضوا مبلغا من المال نظير الإتفاق على التعاون فيما بينهم - غير أن الشيخ حسن البنا رفض قبول هذه الأموال - ولم يفصح المقال عما إذا كان التعاون تم من عدمه .

وحول هذه الواقعة بالذات كتب أيضا الدكتور / إبراهيم حسن حيث أقر بوجود علاقة وطيدة بين الشيخ حسن البنا والأستاذ أحمد السكرى بالمستر كلايتون - السكرتير الشرقى بالسفارة البريطانية - لدراسة المصالح المشتركة بين الإخوان المسلمين والإنجليز - وأن هذه العلاقة بدأت فى سنة ١٩٤١ وتركزت عند وقوع حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ .

وتناولت الوثائق البريطانية أيضا العلاقة الوطيدة بين الهضيبى والملك فاروق حيث ورد بها عن مقابلة الهضيبى للملك فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٥١ - بأنه حرص على أن يؤكد للملك أن جماعة الإخوان المسلمين ليس لديها نية فى المشاركة فى الأعمال الإرهابية وأنها تعادى الشيوعية أساسا وتدخر قوتها لتأييد الملك فى إقامة حكم نظيف ونزيه وتضمنت نص إعلان للهضيبى فى إجتماع للإخوان بالإسكندرية يوم ١٤/ ١٢/ ١٩٥١ جاء فيه - (إننا نؤيد الحكومة فى إلغاء المعاهدة - وموقفنا واضح من وجهة النظر الإسلامية فكل عدو يحتل أرضا إسلاميه يجب على كل مسلم أن يحاربه ويطرده منها .. لذلك من واجبنا أن نشن الحرب على الإنجليز لأنهم يحتلون بلادنا . ولذلك نحن نؤيد الحكومة فى إلغاء المعاهدة ، ولكن الحكومة أعلنت أنها قد أعدت للأمر عدته ، لذلك من الأفضل أن ننتظر حتى لا تتصادم خططنا مع خطط الحكومة مما يضر بمصالح البلاد) .

وكان واضحا أن هذا الحديث قصد به امتصاص عوامل الثورة الكامنة فى نفوس شباب الإخوان وخاصة أن بعضهم خرج على قرار قيادة الجماعة وانضم إلى كتائب التحرير بل كان الشيخ محمد فرغلى أحد قادة الفدائيين بالإسماعيلية من قيادات الإخوان - مما سبب حرجا شديدا لقيادة الإخوان أمام كل من القصر والإنجليز - ولا ننسى نص ما قاله الهضيبى (أن البنادق لا تكفى فى أيدى الناس لإخراج الإنجليز من البلاد بينما الملاهى ومحلات الخمور تمارس نشاطها من خلف ظهر جند الله) .

وهكذا كانت قيادة الإخوان تثبط الهمم بحجج واهيه تخفى وفاقها السياسى مع القصر - ومن خلاله - مع الإنجليز وسقطت كل حسابات الأطراف - حيث قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ - وبينما كانت حكومة الثورة فى معركة ساخنة فى مفاوضتها مع الإنجليز حول قاعدة قناة السويس - كانت هناك مفاوضات أخرى تتم بطريقة سرية بين الإخوان المسلمين والإنجليز - وقد كشفت الوثائق البريطانية الستار عن هذه الاتصالات حيث جاء بها :-

إن اجتماعات تمت بمنزل الدكتور محمد سالم بالمعادى بدأت يوم ٧ فبراير سنة ١٩٥٣ وتكررت عدة مرات وحضرها من جانب الإخوان المسلمين كل من صالح أبو رقيق والذى كان عضو الشعبة السياسية لمكتب الإرشاد ومنير الدله - كما مثل السفارة البريطانية فى هذه اللقاءات المستر/إيفانز المستشار الشرقى بالسفارة .

وجاء بالوثائق أن صالح أبو رقيق قد استهل حديثه حول التعاون بين المسلمين والمسيحيين وأن الإخوان سعدوا كثيرا بتصريح المستر أتلى فى زيارته الأخيرة لآسيا من أن الإسلام يقف سدا منيعا فى وجه الشيوعية وأنه إذا تم حل المسألة المصرية فإن الإخوان المسلمين سيطلقون أيديهم لمواجهة الشيوعية - وأن الإسلام يحتاج إلى أصدقاء ولا يوجد بين القوى المسيحية من يصلح لصداقة المسلمين سوى بريطانيا !!! وأن الأمريكان لا نفع من ورائهم - وأضافت الوثائق بأن أبو رقيق رفض التعليق على فكرة

توقيع اتفاق دفاع مشترك بين مصر وبريطانيا وطلب الرجوع بالرأى فى هذا الموضوع إلى المرشد العام للجماعة .

كما نشرت الوثائق مضمون اجتماع آخر تم بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٥٣ وعلقت الوثائق على ما دار فى هذا الإجتماع بأنه كان وديا للغاية وأن المستر إيفانز استنتج أن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين قد سر كثيرا بمد جسور الإتصال مع السفارة البريطانية - وأبدى الحاضرون من الإخوان إرتياحهم لتوقيع إتفاقية السودان فى ١٢ فبراير - وأكد المستر إيفانز على أن الدكتور محمد سالم قد أبدى استعداده للارتباط مع بريطانيا بدفاع مشترك وليس مع الأمريكان لأن الإخوان يشكون فى استمرار المصالح الأمريكية فى العالم الإسلامى - نظرا لارتباط مصالحهم بإسرائيل.

وبتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٣ وجه الإخوان الدعوة إلى المستر إيفانز لحضور اجتماع موسع مع المرشد العام حسن الهضيبى - وتم ذلك بمنزل الهضيبى بمنطقة الروضة وفيما يلى نص ترجمة تقرير المستر إيفانز الذى كتبه عن هذا الإجتماع :-

محضر محادثة المستر إيفانز والمرشد العام للإخوان المسلمين فى ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٣

١- دعيت للاجتماع بحسن الهضيبى المرشد العام للإخوان بمنزله فى الرابع والعشرين من فبراير وحضر الاجتماع كل من صالح أبو رقيق والدكتور سالم ومنير دله وعزيز زكى والهضيبى فى منتصف الخمسينات من عمره طيب المظهر ولكنه لا يتمتع بشخصية جذابة - فهو ودود ولكن شخصيته ليست قوية ولا يبدو عليه التعصب ويعيش فى شقة بالروضة ، يتحدث الإنجليزية ولكنه لا يتقنها .

٢- وبعد التعارف المعتاد والذى ذكر خلاله الهضيبى أن الشعب البريطانى أقرب الشعوب إلى الإسلام - إنتقل الحديث إلى مسألة الجلاء والدفاع

المشترك ، فأوضحت له أن تسهيلات القاعدة فى مصر ضرورية للدفاع عن الشرق الأوسط ، ورغم أن المفاوضات حول القاعدة ستكون معقدة فإن من الممكن عمل الترتيبات المحسوبة جيدا للتأكيد على الجوانب الموضوعية التى فهمت من معاونيه أنها موضع الاهتمام المشترك للإنجليز والإخوان المسلمين على السواء .

٣- فقال الهضيبى أنه يتمنى ذلك بكل تأكيد وأن الأمر يتوقف على الإطار العام لتلك الترتيبات وأن الاشتراك فى (منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط غير مقبول عند قطاعات كبيرة من الرأى العام الإسلامى ، فهل من الممكن عمل الترتيبات اللازمة لتظل بلاد الشرق الأوسط على الحياد رسميا ، ورأى أن فى حالة الإحتفاظ بحياد الشرق الأوسط فإن ذلك سيكون من مصلحة حلفاء الغرب كما كانت الحال بالنسبة لقيمة تركيا بالنسبة للحلفاء خلال الحرب الأخيرة ، وقدر - على أية حال - أن فرص إحترام الحياد كانت محدودة للغاية ، ولذلك يجب إتخاذ الإستعدادات الضرورية لمواجهة كل طارئ وقد يتطلب ذلك تقوية الجيوش العربية ، وتقديم تسهيلات القواعد ، وإبرام إتفاقات سرية - إذا لزم الأمر - تنظيم إستخدام تلك القواعد - وفى حالة تعرض مصر للهجوم فإنها ستطلب مساعدة الدولة الصديقة دون شك - وعندما سألته عما إذا كانت مصر ستطلب المساعدة الفورية فى حالة تعرض بلد آخر من بلدان الشرق الأوسط للعدوان كإيران مثلا ، أجاب الهضيبى بأن المسألة تحتاج أن تدرس بعناية وأنه يرى أن الإجابه تعتمد على مدى اتساع نظام ميثاق الدفاع المشترك العربى الذى لا يعتد به فى الوقت الحاضر لعدم فاعليته.

٤- كان الهضيبى ودودا ، ومن الممكن أن تكون فكرة الحياد إنعكاسا للخلاف فى الرأى بين الإخوان ، أكثر من كونها نابعة من اقتناع المرشد العام نفسه ، ويبقى علينا أن نرى ما إذا كان من الممكن تشجيع

الهضيبى فى هذا الخط وما إذا كان فى استطاعته ومؤيديه كسب جميع كوادر الإخوان إلى جانب هذه السياسة .

" إمضاء "
" إيفانز "

هذا وقد كان هذا الموضوع محلا لحوار طويل بينى وبين بعض أعضاء مكتب الإرشاد وبعض الشخصيات القيادية من الإخوان أمثال الأستاذ / عمر التلمسانى رحمة الله عليه - والذى أصبح مرشدا للإخوان المسلمين بعد ذلك ، أحمد شريت ، حامد أبو النصر (المرشد الحالى) - المرحوم رشاد المنيسى والمرحوم صلاح شادى وغيرهم ، ويمكن إيجاز ما قالوه فى هذا الشأن فى النقاط التالية :-

** أن موضوع الإتصالات بالإنجليز لم يعرض على مكتب الإرشاد لا قبل البدء فيها ولا بعده .

** أن مضمون ما دار فى إجتماعات الإخوان مع ممثلى السفارة البريطانية لم يعرض على أى من قيادات الإخوان - ولا على قواعدهم - وأنه كان قاصرا على من اشتركوا فى هذه اللقاءات .

** أنه بعد صدور قرار حل جماعة الإخوان المسلمين بمعرفة مجلس قيادة الثورة - واعتقال الإخوان المسلمين أثيرت مناقشات كثيرة حول هذا الموضوع داخل المعتقل - مما ترتب عليه انقسام الرأى فيما بينهم - البعض أيد هذه اللقاءات والبعض الآخر عارضه بشدة - وانتهى الأمر بتوجيه من المرشد العام بعدم الخوض فى المناقشات حول هذا الموضوع - بدعوى أنه سيترتب عليه فتنة بين الإخوان - وأنه من الواجب تفادى ذلك خاصة وهم فى محنة بسبب قرار الحل والاعتقال .

** أن البعض منهم سمع بوجود إتصالات أخرى تمت مع الأمريكان وأنهم أيضا لم يطلعوا على مضمون هذه الاتصالات .

وتعليقا على كل ما تجمع من أدلة على هذه اللقاءات فإننا نخلص بالآتى:-

** أن الإتصالات بالإنجليز تمت فى غيبة من رأى القاعدة العريضة من الإخوان - ولم يعرض هذا الأمر على مكتب الإرشاد - فأين ديمقراطية القرار وأين الشورى التي يدعى بها الإخوان .

** أن المرشد العام لجماعة الإخوان حسن الهضيبى لم يمانع فى الإرتباط مع الإنجليز بمعاهدات سرية وادعى حسب رأيه قرب الشعب الإنجليزى إلى الإسلام .

** تحفظ الهضيبى على طلب المساعدة فى حالة تعرض دولة غير عربية مثل إيران للهجوم - ولم يعترض على الفكرة صراحة ، وإنما علق الأخذ بها على مدى فاعلية ميثاق الدفاع العربى المشترك .

** أن هذه الاتصالات تمت بعيدا عن أعين السلطة حيث كان مجلس قيادة الثورة قد أصدر بيانا رسميا فى شهر مايو ١٩٥٢ جاء به (ثبت لرجال الثورة أن هناك اتصالا بين بعض الإخوان المحيطين بالمرشد العام وبين الإنجليز عن طريق الدكتور / محمد سالم ، وقد عرف جمال عبدالناصر من خلال حديثه مع الأستاذ حسن العشماوى فى هذا الخصوص أنه قد حدث اتصال فعلا بين كل من منير الدلة وصالح أبو رقيق ممثلين للإخوان ، وبين مستر إيفانز المستشار الشرقى للسفارة البريطانية .

** وردا على ما كتبه حسين حموده (أحد الضباط الأحرار) عن علم جمال عبدالناصر بهذه الإتصالات وترتيبها معه - أقول - بأن الأرجح والمنطقى - أن الإخوان المسلمين عندما أدركوا بتفشى أخبار اتصالاتهم بالإنجليز سعوا لإبلاغ جمال عبدالناصر - بوجود مثل هذه الاتصالات من خلال حسن العشماوى ويؤكد ذلك ما يلى :-

** أن الثابت يقينا أن هذه الإتصالات بدأت فى يناير سنة ١٩٥٣ بينما مباحثات الثورة مع الإنجليز لم تكن إلا فى إبريل سنة ١٩٥٣ .

** أن حسن العشماوى لم يكن على علاقة طيبة بحسن الهضيبى ولم يحضر هذه الإجتماعات - فكيف يتسنى له أن يكون هو الرسول بين الطرفين - فإذا صحت هذه الرواية لكان الهضيبى قد أشرك العشماوى فى هذه اللقاءات .

** ليس هناك من تفسير محتمل لهذا التكتم من جانب الإخوان إلا الحرص على أن تكون لهم اليد العليا فى التعامل مع الإنجليز عندما تتم لهم السيطرة على مقاليد الأمور فى البلاد .

** عقد إجتماع آخر بين المستر إيفانز المستشار الشرقى للسفارة البريطانية والملحق العسكرى البريطانى من ناحية ، وسعيد رمضان وعبد الحفيظ الصيفى عن الإخوان من ناحية أخرى وكان ذلك فى شهر يوليو سنة ١٩٥٣ ، وتولى ترتيب الإجتماع مستر مابلبك (أحد رجال الأعمال البريطانيين فى مصر) ، بناء علي طلب من صديقه قائد السرب حسن القرموطى والذى كان من المتعاطفين مع جماعة الإخوان المسلمين - وتم عقد الاجتماع فى منزل رجل الأعمال البريطانى وأثار سعيد رمضان فى هذا الاجتماع موضوع إقامة علاقة استراتيجية مع بريطانيا وأعلن بأن الإخوان يفضلون التفاهم مع الإنجليز ولا يريدون التفاهم مع الروس والأمريكان وأنتقد الصيفى أعضاء مجلس قيادة الثورة لتعاونهم مع الأمريكان .

وهذا يؤكد أن كافة هذه الاتصالات كانت بعيده عن علم رجال الثورة .